الى الوجوه محض اعتبار عقلي والعينية باعتبار نفس الا
والغيرية باعتبار الذهن فمدفوع بانه لا اعتبار لاعتبار العقل
ولا فائدة فيه وفيهنا كلام لا يسع في وسع هذا المقام
فان قلت ولقائل ان يقول قوله لان العينية
ممنوعة خارج عن قانون المناظرة لان المجيب هنا مانع
لزوم التسلسل والمانع لا يتوجه على كلامه منع قلت
وان المجيب هنا معارض يدعي ان تعريف المعرّف جائز
لانه لا يستلزم التسلسل بناء على العينية فلا يكون مستلزما
للمحال وكل ما كان كذلك فهو جائز فيصير المعلل الاول سائلا
ويمنع مقدمة من مقدمتي المعلل الثاني ويقول لا نسلم
العينية بل انما ان التسلسل غير لازم يعني انه
لا يجاب بالجواب المذكور لانه مدفوع بما ذكرنا من المنع بل باحد
الجوابين اللذين سنذكرهما الجواب الاول هو ان
يقال ان التسلسل غير لازم لان معرّف المعرّف اعني
قولنا ما يستلزم تصوره تصور الشيء معلوم لا يحتاج الى
التعريف اصلا لا من حيث الذات ولا من حيث الوصف
اما الاول فلبداهة اجزائه ابتداء او انتهاء فان الاستلزام
والتصور والشيء بديهيات او منتهية اليها واليه اشار
بقوله اما البداهة اجزائه او لكونها معلومة بسبب
انتسابها من البديهيات واما الثاني فلان الوصف
الذي هو كون هذا القول معرّفا للمعرّف ايضا معلوم
لانه يصدق على معرّف المعرّف انه معرّف صدق العام
على الخاص والمعرّف قد علم حاله فيكون معرّف المعرّف

ولقائل ان يقول
مح

٢

[seal]

ايضا معلوما باعتبار صدق الامر المعلوم عليه كما نبهك عليه
بقوله لكونه معلوما باعتبار عارض هو صدق مطلق المعرّف
المحدود عليه فان قلت ما الفرق بين الامور الثلاثة
اعني ذات معرّف المعرّف ووصف معرّف المعرّف والمعرّف
المطلق قلت قولنا ما يستلزم تصوره تصور الشيء من
حيث هو مع قطع النظر عن كون مجموع هذا القول موصلا
الى معرفة شيء اخر وعن كون ما صدق عليه هذا القول
موصلا الى معرفة شيء اخر هو ذات معرّف المعرّف وهذا
القول باعتبار كونه موصلا الى معرفة الشيء الذي هو المعرّف
وصف معرّف المعرّف وباعتبار كون ما صدق عليه هذا
القول موصلا الى معرفة الشيء اعم من ان يكون ذلك الشيء
هو المعرّف او شيء اخر واعم من ان يكون ما صدق عليه هذا
القول نفس القول او غيره هو المعرّف المطلق فيكون ذات
معرّف المعرّف عبارة عما يستلزم تصوره تصور الشيء
مطلقا من غير اعتبار شيء اخر معه ووصف معرّف المعرّف
عبارة عما يستلزم تصوره تصور الشيء الخاص الذي هو
معرّف المعرّف والمعرّف المطلق عبارة عما يستلزم تصوره
تصور الشيء اعم من ان يكون ذلك الشيء هو المعرّف او شيء
اخر فيكون الشيء في ذات معرّف المعرّف خاليا عن قيد العموم
والخصوص وفي وصف معرّف المعرّف مقيدا بالخصوص
وفي المعرّف المطلق مقيدا بالعموم البدلي والعبارة الاخصر
في هذا المقام ان يقال ان ما يستلزم تصوره تصور الشيء
مع قطع النظر عن ايصال مفهومه وايصال افراده هو ذات

Copyright © King Saud University